صمت حكومي تجاه سعي جماعة إخوان تعز إلى السيطرة على مصانع الشيباني في تعز اليمنية

كيف عمل الإخواني «شيبان» على إثارة الخلافات بين أسرة الشيباني لتسيطر جماعة الإخوان على مصانعهم؟

الأمناء/ تقرير : موسى المقري

مراقبون: لمصلحة من افتعال هذه المشاكل بعد أن استعاد ممثل الشركة القانوني الإدارة وبدأت بممارسة مهامها؟

تشـــهد مدينة تعز اليمنية خلافات أسرية بين الحاج أحمد عبدالله الشـــيباني، وابنه الأكبر أبو بكر أحمد عبدالله الشـــيباني حول إدارة المصانع في مدينة تعز التي ســـببها القيادي الإخواني عبد الكريم شـــيبان، الذي أثار الخلافـــات بينهما من أجل ســـيطرة جماعة الإخوان عليها وليسهل لهم التحكم بها.

صراع إخواني على مصانع الشيباني:

يروي أحد المـــدراء التنفيذيـــين في شركات الشيباني - الذي اشترط عدم ذكر اسمه لصحيفة الأمنـــاء - بأن هنـــاك تطورات جديـــدة للأحداث المتعلقة بمصانع وشركات الشـــيباني التجارية، تمكنـــت الإدارة الفعليـــة والشرعية مـــن تنفيذ التوجيهات الصادرة من الســـلطات العليا وإعادة العمل من مقر الإدارة للمصانع وتشغيلها بعد فترة من الاحتلال غير القانوني، وقد تمت اســـتعادتها من أيادي نافذة في تعـــز، وذلك بفضل توجيهات حكومية مباشرة بتشكيل لجان عسكرية لتجميد الوضع والحفاظ على الإدارة الحالية للمصنع حتى إيجاد حلولٍ دائمة لإعادة المصانع للعمل كما كانت عليه سابقاً.

خطوة غير متوقعة:

وقال إنها خطوة غـــير متوقعة، قام محافظ المحافظة بتكليف الأمن الخاص بحراسة المصنع، محل شرطة الدوريـــات. وعلى إثـــر ذلك، حاول مســـلحون يتبعون عبدالكريم شيبان الدخول إلى المصنع بســـيارات مموهة، لكنهم فشلوا، وأفادت المصـــادر أنهم كانـــوا ينتظرون اســـتلام القوات الخاصـــة للمصنـــع ليتمكنوا مـــن الدخول دون مقاومة.

تصاعد التوترات:

وأضاف: "تصاعدت التوترات عندما بدأ هؤلاء المسلحون بمضايقة الحراســـة الشخصية وأفراد الأمن الســـابقين والمكلفـــين بحماية المصنع في تطور دراماتيـــكي، اقتحم جميل عقـــلان، قائد القوات الخاصة، المنشـــأة بعـــدة أطقم وعشرات المســـلحين، وأطلقوا النار على الأمـــن والعمال، ولكن تم إيقافه قبل أن يصل إلى الإدارة، متجاهلاً القوانين الداخلية للمنشـــأة ودخـــل بالقوة مع مجموعة من المسلحين بزي مدني".

السعي لتعطيل الأوامر الحكومية:

واختتم حديثه قائلًا: "إنه ما المؤكد أن تصرفات عقلان جاءت بتحريض من أطراف تسعى لتعطيل الأوامر الحكومية، ومحاولـــة منه للابتزاز. وفي ســـياق متصل، يحاول نافـــذون بالدولة، التدخل كوســـيط لحل النزاع قبليًا، متحديًا بذلك الأوامر الحكوميـــة والأمنية، وهو ما اعتـــبره مراقبون خارجًا عن القانون".

شيبان ومحاولة إفشال استلام الشركات:

يقول حميدان القدسي بأن عبدالكريم شيبان، الذي يُعتبر من الشخصيات الرئيسية التي تستفيد من اســـتمرار النزاعات وإغلاق المصانع، يواصل جهوده لإفشال استلام المصانع والشركات من قبل الإدارة الفعلية.

وقد أعرب مراقبون عـــن قلقهم من إمكانية تفكيك الشركات لمصالحه الخاصة ويأملون في أن تتخذ الحكومة اليمنية إجراءات حاســـمة لحماية الشركات والمؤسســـات الوطنية، مؤكدين أهمية الاســـتقرار والأمن الاقتصادي لمســـتقبل مزدهر لليمن.

تحليلات مراقبين:

واســـتغرب المراقبـــون من اســـتبدال شرطة الدوريات بالقوات الخاصة لحراسة الشركة، فيما توجيهات المحافظ تقضي بحماية الشركة وليس اقتحامها. وتســـاءل المراقبون: هل الشركة طلبت استبدالهم أم لمصلحة من تم ذلك خصوصاً في هذه الأحداث وافتعال هذه المشاكل بعد أن استعاد ممثل الشركة القانوني الإدارة وبـــدأت الإدارة التنفيذية بممارسة مهامها؟

بيـــان نقابة عـــمال شركـــة التكامل الدولية:

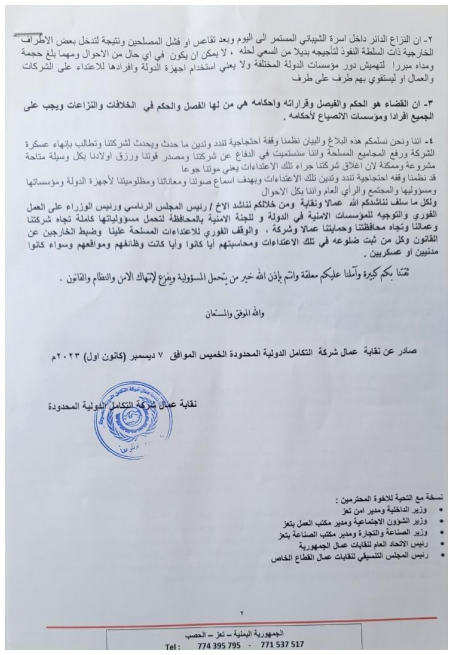

٢- ان النزاع الدائر داخل اسرة الشيباني المستمر الى اليوم وبعد تقاعس او فشل المصلحين ونتيجة لتدخل بعض الاطراف الخارجية ذات السلطة النفوذ لتأجيجه بديلا من السعي لحله ، لا يمكن ان يكون في اي حال من الاحوال ومهما بلغ حجمة ومداه مبررا لتهميش دور مؤسسات الدولة المختلفة ولا يعني استخدام اجهزة الدولة وافرادها للاعتداء على الشركات والعمال او ليستقوي بهم طرف على طرف

٣- ان القضاء هو الحكم والفيصل وقراراته واحكامه هي من لها الفصل والحكم في الخلافات والنزاعات ويجب على الجميع اقرا ومؤسسات الاضباع لأحكامه .

٤- اننا ونحن نسلمكم هذه البلاغ والبيان نطمئنا وقفة احتجاجية تندد وتدين ما حدث ويحدث لشركتنا وتطالب بانهاء عسكرة الشركة ورفع المعاصم المسلحة واننا مستعدين في الدفاع عن شركتنا ومصدر قوتنا ورزق اولادنا بكل وسيلة متاحة مشروعة وممكنة لان اغلاق شركتنا جراء تلك الاعتداءات يعني موتنا جوعا

قد نظمنا وقفة احتجاجية تندد وتدين تلك الاعتداءات وبهدف اسماع صوتنا ومعاناتنا ومطالبتنا لأجهزة الدولة ومؤسساتها ومسؤوليها والمجتمع والرأي العام واننا بكل الاحوال

ولكل ما سلف نناشدكم الله عمالا ونقابة ومن خلالكم نناشد الاخ / رئيس المجلس الرئاسي ورئيس الوزراء على العمل الفوري والتوجيه للمؤسسات الامنية في الدولة و للجنة الامنية بالمحافظة لتحمل مسؤولياتها كاملة تجاه شركتنا وعمالنا وتجاه محافظتنا وحمايتنا عمالا وشركة ، والوقف الفوري للاعتداءات المسلحة علينا وضبط الخارجين عن القانون وكل من ثبت ضلوعه في تلك الاعتداءات ومحاسبتهم ايا كانوا وايا كانت وظائفهم ومواقعهم وسواء كانوا مدنيين او عسكريين .

تقبلوا منا كل كبيرة وأسمى عليكم معلقة واتم بإذن الله خير من يتحمل المسؤولية ومنع لإنتهاك الامن والنظام والقانون .

والله الموفق والمستعان

صادر عن نقابة عمال شركة التكامل الدولية المحدودة الخميس الموافق ٧ ديسمبر (كانون اول) ٢٠٢٣م

نقابة عمال شركة التكامل الدولية المحدودة

نسخة مع التحية للاخوة المحترمين :
- وزير الداخلية ومدير امن تعز
- وزير الشؤون الاجتماعية ومدير مكتب العمل بتعز
- وزير الصناعة والتجارة ومدير مكتب الصناعة بتعز
- رئيس الاتحاد العام لنقابات عمال الجمهورية
- رئيس المجلس التنسيقي لنقابات عمال القطاع الخاص

الجمهورية اليمنية - تعز - الحصب
Tel : 774 395 795 - 771 537 517

الجمهورية اليمنية
وزارة الداخلية
مكتب الوزير

الرقم: و د/ ٢٠٢٣/٢٠٢٣
التاريخ: ٢٠٢٣/١١/٢٢
المرفقات: .....

الأخ / مدير عام شرطة م/تعز — المحترم

تحية طيبة:

الموضوع / مجموعة شركات أحمد عبدالله الشيباني

إشارة الى الموضوع أعلاه ، وبناءً على مذكرة الأخ/ مدير مكتب رئيس الوزراء رقم (م ر و/ ١٩٨١) بتاريخ ٢٠٢٣/١١/٢٢م ، والمتضمنة توجيهات دولة الأخ رئيس مجلس الوزراء بتوفير الحماية الأمنية اللازمة لجميع مقار شركة التكامل الدولية المحدودة ومصانعها في م/ تعز .

وعليه:

يتم توفير الحماية الأمنية اللازمة حسب الأحكام القضائية والنيابية التي بحوزة الشركات.

(مرفق المذكرة)

ولكم خالص الشكر والتقدير،،

اللواء الركن
إبراهيم علي حميدان
وزير الداخلية

قال بيـــان لنقابة عمال شركة التكامل الدولية في تعز، إن مجموعات الشركة الواقعة في شارع الحصب، تعرضت لاعتداء واقتحام مسلح من قبل أفراد يرتدون الزي العسكري قبل أمس الماضي، ولا تزال المجاميع تحاصر الشركات حتى إصدار البيان.

وحسب البيان فإن شركة الأغذية والمشروبات الواقعة في وادي الحصب، وكذلك معمل تعز للثلج، وقســـم الإدارة العامة الواقعان بمنطقة الحصب على الشـــارع العام، تعرضـــت جميعها للاعتداء والاقتحام المسلح ولا تزال المجاميع تسيطر عليها مع انتشار للأطقم العسكرية حولها حتى اللحظة.

وأشـــارٍ البيان إلى أن الوحدات العســـكرية تحركت وفقا لأوامر وتوجيهات شخصيات نافذة وبوظائف رسمية عليا بالدولة، مستغلين مراكزهم لتحشيد المسلحين واستخدامهم لمحاصرة واقتحام الشركات، الأمر الـــذي أدى إلى إيقـــاف العملية الإنتاجيـــة، وإصابة أحد موظفـــي الشركة أثناء محاولته النجاة والفرار من الأعيرة النارية، إضافة إلى حالات الهلع والذعر في أوساط العاملين فيها، والساكنين بالقرب منها.

وطالب البيان محافظ المحافظة رئيس اللجنة الأمنية نبيل شمســـان بالقيـــام بواجبه وإنهاء عسكرة الشركة، ورفع المجاميع المسلحة، والوقف الفوري للاعتداءات المســـلحة المتكـــررة، وضبط الخارجين عـــن القانون وكل من ثبت ضلوعه في تلك الاعتداءات ومحاسبتهم.

نزاع أسري:

وأوضح أن النزاع الدائر داخل أسرة الشـــيباني المستمر إلى اليوم وبعد تقاعس وفشل المصلحين ونتيجة لتدخـــل بعض الأطـــراف الخارجية ذات السلطة لتأجيجه بديلا من السعي لحله، لا يمكن أن يكون في أي حـــال من الأحوال مبررًا لتهميش دور مؤسسات الدولة المختلفة ولا يعني استخدام أجهـــزة الدولة وأفرادها للاعتـــداء على الشركات والعمال أو ليستقوي بهم طرف على طرف.

وتشـــهد مجموعات شركات الشيباني نزاعًا أسريًا منذ أواخر العـــام الفائت بين مالك الشركة الحاج أحمد عبد الله الشـــيباني، وابنه، الذي ظهر في مقطع مصـــور يتهم ولده بالاســـتيلاء على مصانعه وشركاته وتجريده من ممتلكاته مستغلا بذلك مرضه وسفره إلى الخارج.